

المملكة العربية السعودية  
الرياض - الجامعة لتعليم البنات  
وكالة الرئاسة لكليات البنات  
كلية التربية للبنات بجدة

# أرناط حاكم أنطاكية والكرمي

١١٥٣ / ١١٨٧ هـ ~ ٥٤٨ / ٥٨٣ هـ

بحسب مقدم الى قسم التاريخ كجزء من  
مطلبات الحصول على درجة الماجستير

الرئاسة العامة لتعليم البنات  
كلية التربية للبنات بجدة  
المكتبة  
رقم التسجيل : ٢١١٣  
رقم التصنيف : ٩٤.١٨

إعداد

المعيدة أميرة مصطفى (ابن يوسف)

بكالوريوس آداب تخصص "تاريخ"

إشراف

الدكتورة حليمة محمد السعيد الجزوري

٥١٤٠٤  
١٩٨٤ م

المفهرس

الموضوع	الصفحة
المقدمة	أ - ز
دراسة تحليلية لأهم مصادر البحث	٦ - ١
التمهيد	٤١ - ٧
أولا : تعريف انطاكية ونبذة تاريخية عنها حتى عهد ياغي سيان السلجوقي (١٠٨٦/١٠٩٧/١٠٩٧/٤٧٩/٤٩١ هـ)	١٣ - ٧
ثانيا : كيفية قدوم الصليبيين الى الشرق وتأسيس امارة انطاكية سنة ٤٩٢/١٠٩٨ هـ	٢٢ - ١٤
ثالثا : انطاكية منذ تأسيسها على يد بوهيمند النورمانسي سنة ٤٩٣/١٠٩٩ هـ	٤١ - ٢٣

الفصل الأول

ارناط حاكم انطاكية وسياسته الداخلية والخارجية من ١١٥٣/١١٥٨ هـ وحتى ١١٦٠/١١٥٦ هـ	
نبذة عن ارناط	٤٦ - ٤٢
أولا : سياسة ارناط الداخلية	٥٠ - ٤٧
ثانيا : سياسة ارناط الخارجية	
أ - علاقة ارناط مع الأرمن	٥٤ - ٥١
ب - علاقة ارناط مع جزيرة قبرص	٥٨ - ٥٥
ج - علاقة ارناط مع الصليبيين أثناء حصار شيزر	٦٤ - ٥٩
د - علاقة ارناط مع الدولة البيزنطية	٧٢ - ٦٥

الموضوع	الصفحة
أسر ارتناط .....	٧٧-٧٣

### الفصل الثاني

ارتناط حاكم الكرك وسياسته الداخلية والخارجية من سنة

١١٧٧م/٥٧٣هـ وحتى ١١٨٧م/٥٨٣هـ

أولاً: أ - أحوال المسلمين والصليبيين أثناء فترة أسر ارتناط .....	٧٨-٨٦
ب : اطلاق سراح ارتناط وكيفية وصوله الى امارة الكرك .....	٨٧-٩٢
ثانياً : سياسة ارتناط الداخلية .....	٩٣-٩٥
ثالثاً : سياسة ارتناط الخارجية	
أ - علاقته بالصليبيين .....	٩٦-١١٤
ب - علاقته بالمسلمين .....	١١٥-١٣٠

### الفصل الثالث

موقعة حطين ونتائجها ١١٨٧م/٥٨٣هـ

أولاً: أ - أحوال المسلمين قبيل موقعة حطين ١٣١ - ١٣٨	١٣١-١٣٨
ب - أحوال الصليبيين قبيل موقعة حطين	١٣٩-١٤٨
ثانياً: أحداث الموقعة .....	
أ - بالنسبة لارتناط .....	١٥٨-١٦٣
ب - بالنسبة للصليبيين .....	١٦٤-١٦٦
ج - بالنسبة للمسلمين .....	١٦٧-١٧٢
الخاتمة .....	١٧٣-١٧٤
الملاحق .....	١٧٥-١٩٣
ثبت المصادر والمراجع .....	١٩٤-٢٠٥
الفهرس	٢٠٦-٢٠٧

## المقدمة

الحمد لله حمدًا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه وسلم .

وبعد فإن الموضوع الذي يتناوله هذا البحث هو ارتباط حاكم انطاكية والكرك من سنة ١١٥٣م - ١١٨٢م / ٥٤٨هـ - ٥٨٣هـ ، وربما يدعو اختيار شخصية ارتباط موضوعا للبحث الذي يبين أيدينا الى الدهشة والاستغراب خاصة وأن صاحبها لم يكن له من المعظمة أو عراققة النسب أو طيب الخصال ما يؤهله لأن يخصص له بحثا بمفرده فلقد كان ارتباطه ذات شخصية غريبة وكان عظيم الضرر على البيزنطيين والصليبيين وأشد ضررا على المسلمين ، لذلك اتفق المؤرخون المسلمون والغرنجة على ازدرائه لكثرة ما اقترفه من أعمال شاذة .

وإذا كان ارتباط مصدر ضرر مستمر للبيزنطيين والصليبيين الا أنه كان فاتحة خير بالنسبة للمسلمين دون أن يدري فكما يقال رب ضارة نافعة وقد أدى سوء تعامله المستمر مع المسلمين الى تعجيل اشعال الصراع بينهم وبين الصليبيين ذلك الصراع الذي كانت نتيجته انتصار المسلمين انتصارا حاسما في حطين ثم توج ذلك النصر باسترداد بيت المقدس التي ظلت قرابة قرن من الزمان في أيدي الصليبيين .

ويعني ذلك في اعتقادنا أنه لولا ارتباطه لما كانت حطين ولولا حطين لما استرد بيت المقدس ولولا ارتباطه لربما تغير تاريخ تلك البقعة الاسلامية الهامة الا اذا كان هناك ارتباطا آخر . وعلى الرغم من أن موقعة حطين واسترداد بيت المقدس على يد صلاح الدين تناولتها أبحاث وكتب كثيرة الا أن الكسبيين يجهلون تماما من كان سببا مباشرا لموقعة

حطين ومن كان وراء استرداد بيت المقدس ، وعليه فقد كان هذا الدافع الأساسي لاختيار تلك الشخصية موضوعا لهذا البحث .

ولما كانت غالبية المصادر والمراجع الاسلامية قد تناولت شخصية ارناط خلال تأريخها لفترة الحروب الصليبية وللصراع الاسلامي الصليبي ، لذا أردنا أن نجمع شتات المعلومات المتفرقة عن تلك الشخصية في بحث منفرد وأن نتوخى في ذلك المنهج العلمي الصحيح والبعد عن التحيز . ذلك لأن المؤرخ شلومبرجيه Schlombrger هو الوحيد من مؤرخي الغرب المحدثين الذي أفرد لرنالد أو ارناط كتابا لكنه لا يخلو من التعصب للمسيحية والمسيحيين كدأب الكثير من المؤرخين المسيحيين الغربيين في التعصب أحيانا لبني جلدتهم ودينهم .

قسم البحث على النحو التالي :

أولا : مقدمة برزت فيها أهمية اختيار موضوعه .

ثانيا : دراسة تحليلية لأهم مصادر البحث التي أستفيد منها بالدرجة الأولى سواء كانت عربية أو أجنبية .

ثالثا : تمهيد انقسم الى ثلاثة أقسام :

الأول : تناول نبذة عن مدينة انطاكية ولمحة تاريخية سريعة عنها منذ الفتح الاسلامي لها وحتى عهد ياغي سيان السلجوقي ( ١٠٨٦ - ١٠٩٧م / ٤٧٩ - ٤٩١ هـ )

الثاني : كيفية قدوم الصليبيين الى الشرق وتأسيس امانة انطاكية سنة ١٠٩٨م / ٤٩٦ هـ ، وقد تناول هذا الجزء الدعوة للحرب الصليبية الأولى ومسيرة الزعماء الصليبيين الى القسطنطينية وعلاقة الصليبيين بالامبراطور البيزنطي تلك العلاقة التي سيكون لها آثارا بعيدة المدى على العلاقات البيزنطية الصليبية خلال مراحل هذا البحث - ثم القدوم

قدوم الامبراطور الى انطاكية واستقبال ارناط له بكل الخوف والذل .

٥ - أسرار ارناط :

وهذا الجزء تناول كيفية وقوع ارناط أسيرا في يد المسلمين في سنة

١١٦٠م / ٥٥٦هـ .

### الفصل الثاني :

ارناط حاكم الكرك وسياسته الداخلية والخارجية من سنة ١١٧٧م - ١١٨٢م

٥٧٣ هـ - ٥٨٣ هـ .

وقد قسم هذا الفصل الى ثلاثة أجزاء رئيسية :

أولا : أ - أحوال المسلمين والصليبيين أثناء فترة أسر ارناط وقد تناول هذا الجزء حملات عموري ملك بيت المقدس على مصر وتصدى نور الدين له ثم ظهر صلاح الدين وتعيينه في الوزارة في مصر . ثم ازالة الخلافة الفاطمية ثم مناوئته للصليبيين بعد وفاة نور الدين وقدومه الى دمشق لضم تلك النواحي اليه .

ب - اطلاق سراح ارناط سنة ١١٧٥م / ٥٧١هـ ونبذة عن الكرك ثم وصول ارناط اليه بزواجه من ورشته ستيفاني ميللي .

ثانيا : سياسة ارناط الداخلية في الكرك وقد اقتصر هذا الجزء على الحديث عن حفل الزواج الذي أقيم في الكرك لهمفري الرابع سيد تبينين من ايزابيللا ابنة عموري وموقف ارناط منه وهو الموضوع الوحيد الذي أرخت له المصادر والمعاصرة

ثالثا : سياسة ارناط الخارجية في الكرك وقد انقسم هذا الجزء الى قسمين :

أ - علاقة ارناط بالصليبيين وقد تعرض هذا الجزء لسياسة ارناط العدائية مع الصليبيين والعمل الدائب لاشاعة الفوقة بينهم بما يتفق مع مصالحه الشخصية

ب - علاقة ارناط بالمسلمين : وقد تناول هذا الجزء سياسة ارناط العدائية مع المسلمين ونقضه باستمرار للمهود التي كانت بين الصليبيين والمسلمين وقيامه بالعديد من المحاولات الفاشلة في الاعتداء على المقدسات الاسلامية الأمر

الذي أدى الى اعلان صلاح الدين الحرب ضد الصليبيين .

### الفصل الثالث :

موقعة حطين ونتائجها سنة ١١٨٧م / ٥٨٣ هـ .

وقد قسم هذا الفصل الى ثلاثة أقسام :

#### أولا :

أ - أحوال المسلمين قبيل موقعة حطين وقد تناول هذا الجزء

استعداد صلاح الدين لحربه القاضية مع الصليبيين .

ب - أحوال الصليبيين قبيل موقعة حطين وقد تناول هذا الجزء

استعدادات الصليبيين لملاقاة صلاح الدين .

#### ثانيا :

موقعة حطين . وقد شمل هذا الجزء أحداث تلك الموقعة باختصار

وكيف حلت الهزيمة فيها بالصليبيين .

#### ثالثا :

نتائج موقعة حطين

أ - بالنسبة لارناط وقد أبرز هذا الجزء مقتل ارناط على يد صلاح الدين

ووضع فصل الختام لهذه الشخصية .

ب - بالنسبة للصليبيين : وقد تناول هذا الجزء أوضاع الصليبيين الشديدة

الحرج بعد الموقعة وبعد مقتل أغلب رجالهم وأسر الباقين .

ج - بالنسبة للمسلمين : وقد تناول هذا الجزء كيف كانت معركة حطين

نصرا للمسلمين توج باسترداد بيت المقدس بعد أن فتح المسلمون

أغلب مدنها .

ويلي ذلك : الخاتمة التي برزت فيها النقاط الجديدة في البحث

ثم الملاحق التي ينشر أغلبها لأول مرة والتي تشتمل على مجموعة من الرسائل والمقالات والقائد والخطب ثم ثبت المصادر والمراجع العربية والأجنبية والمخطوطات وهي مرتبة ترتيباً أبجدياً حسب الأسماء التي اشتهر بها مؤلفوها .

وبعد فنجو أن نكون قد وفقنا بهذا المجهود المتواضع في إبراز الملامح الرئيسية لشخصية أرنط التي كان لها أكبر الأثر في استفزاز المسلمين باستمرار في أثناء فترتي حكمه لانطاكية والكرك وقد ساهمت تلك الشخصية من حيث لا تدرى في إعادة العزة والكرامة للمسلمين كما ساهمت بدرجة كبيرة في الحاق الذل بالصليبيين .

وأخيراً نستحيكم العذر إن كنا قد قصرنا في جانب من جوانب هذا البحث . فنحن بشر ولا ندعي الكمال لأن الكمال لله وحده وما هو إلا مجهود متواضع وخطوة على بداية السلم العلمي الطويل فنتمنى أن تتلوها خطوات أشد رسوخاً وقوة .

ولا يفوتنا أن نشكر كل من كان له الفضل في تذليل الكثير من الصعوبات التي واجهتنا سواء في كلية البنات بجدة أو خارجها وعلى رأسهم الأستاذة فائزة الدباغ عميدة الكلية والدكتورة ليلى الحسن وكيلة الكلية والمشرقة على الدراسات العليا لما قدمته من مساعدات جمة ذلت كافة الصعاب التي تواجه الدراسات العليا كما نتقدم بشكرنا الوافر للأخت والزميلة الغالية بلقيس صالح ناضرة المعينة بقسم التاريخ لما أسدته لنا من خدمات جمة سواء أكان ذلك عن طريق شراء أو تصوير أهم المصادر والمراجع والمخطوطات العربية والأجنبية من القاهرة لعدم تمكننا شخصياً من الذهاب إليها .

كما نشكر الموظفين في مكتبة كلية التربية للبنات بجدة وعلى الأخص الأستاذة فادية غريب والأستاذة عزة الأفندي والأخت والزميلة عالية العدواني وجميع من في المكتبة لما قدمته لنا من مساعدات مشكورة للحصول على أهم المصادر والمراجع من المكتبة ، كذلك أتقدم بشكري الجزيل للقائمين على مكتبة



### الخاتمة

وبعد فقد برزت لنا من خلال العرض السابق السمات الرئيسية لشخصية إرنات وكيف ضرب بكل القيم النبيلة عرض الحائط فقد تحدى البابوية عند ما كان أميراً على إنطاكية بتعديه على بطيركها ايمرى ليموج وتعذبه وسلبه أمواله ، كما هاجم الأرمن بناءً على طلب الامبراطور البيزنطي ثم عقد تحالفاً معهم ضد الامبراطور وهاجم جزيرة قبرص التابعة للدولة البيزنطية واستباح أهلها واغتصب أموالهم كما ساهم برعونته في ضياع مدينة شيزر من الصليبيين .

وقد أدت هذه الأفعال جميعها الى غضب الامبراطور البيزنطي والصليبيين منه لذا قدم الامبراطور البيزنطي بنفسه لتأديبه على ما اقترفه من آثام في جزيرة قبرص وكان له ما أراد فقد استطاع اذلال إرنات ولم يرض بالصلح معه الا بشروط غاية في المهانة .

وقد أسر المسلمون إرنات وظل في الأسر ستة عشر عاماً لم يقم الامبراطور البيزنطي أو الصليبيين أو حتى أهل إنطاكية خلالها بأى مجهود ايجابي لافتدائه ، وهذا يكفي لابرار حقيقة مشاعرهم جميعاً ضده ، وعند ما أطلق سراحه أصبح أميراً على الكرك فأراد أن ينتقم من المسلمين والصليبيين على السواء فبدأ يحيك المؤامرات ضد الصليبيين ويزكي نار خلافتهم أما بالنسبة للمسلمين فقد قام بعدة محاولات فاشلة للاعتداء على المقدسات الاسلامية وعمل على نقض المعاهدات التي كانت بينه وبين المسلمين الأمر الذي أدى الى استفزاز صلاح الدين فأعلن الحرب ضد الصليبيين تلك الحرب التي تلاها نصر المسلمين

المؤزر في حطين ثم استرداد بيت المقدس بعد أن ظل قرابة قرن من الزمان في أيدي الصليبيين .

والجديد في هذا البحث هو معالجته بطريقة جديدة وتصحيح بعض الحقائق والآراء الخاطئة والغامضة التي وردت في بعض المصادر والمراجع العربية والأجنبية ، وقد اعتمد في تصحيح ذلك على المصادر الأصلية والمعاصرة ، هذا بالإضافة إلى تذييل البحث بعدد من الملاحق الجديدة التي تنشر لأول مرة والتي دعمت القيمة العلمية للموضوع وفي النهاية الحاق البحث بتلخيص موجز له باللغة الانجليزية .

وأخيرا فاذا كان إرناط هو المحرك الرئيسي لموقعة حطين ولاسترداد بيت المقدس من جانب المسلمين فان ذلك كان سببا في تحريك الحملة الصليبية الثالثة وتوجيهها للشرق الاسلامي وذلك بعد أن تعالت الصيحات العالية في كنائس الغرب تدعو للثأر من المسلمين وإسترجاع أمجاد الصليبيين السلوية وأهمها إسترداد بيت المقدس .

وفي الختام ندعو الله أن يوفقنا جميعا الى ما فيه الخير والصلاح للاسلام والمسلمين وأن يكون آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .